تتمة طبيعية للاحداث السابقة فقد رأت فيها الاوساط الاعلامية الامريكية عملا جريئا اخر يقوم به السادات ويوازي في اقدامه خطوة توقيع اتفاق سيناء لان زيارة واشنطن هي « تمهيد للطريق امام صداقة فريدة من نوعها مع الولايات المتحدة التي كانت حتى وقت قريب عدو مصر اللدود » واشارت هذه الاوساط الى ان الصداقة المذكورة يمكن ان تتحقق بمساعدة اميركا لمصر على حل مصاعبها الاقتصادية وبتدفق الخبراء ورؤوس الاموال الغربية على البلد. هنا تجدر الاشارة الى الملاحظات التي ابدتها صحيفة « النيويورك تايمز » حول الزيارة حيث اشارت الى ان الرئيس السادات قد لايخرج الا بخيبة امل نتيجة جولته لان الالتزامات الاميركية امام اسرائيل لا تسمح بتقديم الكثير الى مصر خاصة على صعيد المعونات العسكرية . ولم يفت الصحيفة الاشارة ايضا الى مصاعب السادات الناجمة عن « عزلته من اشقائه العرب » . اما الصحافة الاسرائيلية فقد باركت جولة السادات عشية انطلاقها معتبرة اياها مساهمة في تعزيز احلال الوجود الاميركي محل الوجود السوفياتي في منطقتنا اذ ان اسرائيل « تفضل الوجود الغربي في القاهرة على الوجود السوفياتي »

كانت اول محطة في جولة السادات هي باريس حيث اجرى محادثات مع الرئيس ديستان وكبار المسؤولين الفرنسيين . وقد تناولت محادثات السادات في العاصمة الفرنسية اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط على ضوء اتفاقية سيناء والخطوات المقبلة التي يجب اتخاذها من اجل الوصول الى حل دائم وشامل لازمة المنطقة ، هذا بالاضافة الى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة على المستويين العسكري والاقتصادي . واثناء وجوده في باريس ادلى السادات بتصريحات قال فيها بانه ما زال يسعى الى تنويع مصادر اسلحة مصر لان القوات المصرية لم تتلق اية اسلحة سوفياتية منذ فترة طويلة . كذلك اكد بانه يعتزم الطلب من الولايات المتحدة عقد اتفاق للتسلح مع مصر مماثل للاتفاق الذي تم عقده مع فرنسا لانه بدون مثل هذه الخطوة لا يمكن لقرار تنويع مصادر التسلح من ان يكون ناجحا . وقبل مغادرته العاصمة الفرنسية اكد السادات ايضا : (أ) ان التطابق في وجهات النظر المصرية والفرنسية يعتبر كاملا بشان النقاط التي جرى التباحث حولها . (ب) ان فرنسا وبريطانيا موافقتان على كل طلبات مصر المتعلقة بالسلاح (ج) ان سياسة مصر ترفض منطق الصداقات او العداوات التقليدية وفي هذا غمز من قناة الاتحاد السوفياتي (د) ان حزب البعث في سوريا « يرتدي قميص القضية الفلسطينية لانه يعاني من مأزق على الصعيدين الداخلي والعربي » .

من باريس انتقل الرئيس المصري الى واشنطن حيث جرى له استقبال حار وعلى مستوى رفيع جدا وفقا لمعايير البروتوكول الدبلوماسي الاميركي ، وبالاضافة الى المحادثات التي اجراها مع الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر وغيرهما من كبار المسؤولين ورجال الاعمال الامريكيين القى خطابا امام الجمعية العمومية لهيئة الامم ، وخطابا اخر امام جلسة مشتركة للكونغرس ومجلس الشيوخ في واشنطن . يضاف الى ذلك تلك السلسلة الطويلة من الاحاديث الصحفية والتصريحات الاعلامية والخطابات الجانبية التي حفلت بها زيارة السادات لاميركا . فيما يتعلق بخطابه امام الجمعية العمومية فقد كان اهم ما جاء فيه اعلانه عن عزم مصر تقديم مشروع قرار الى هيئة الامم يطلب دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في اعمال مؤتمر جنيف ومناقشاته وذلك على قدم من المساواة مع بقية المشتركين في المؤتمر . وقد عارضت منظمة التحرير هذا الموقف لان مؤتمر جنيف ينعقد على اساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ .

أما بالنسبة لخطاب السادات امام السلطة التشريعية الأميركية بشقيها فقد انطوى على النقاط التالية : (أ) دعوة الولايات المتحدة الى مراعاة مصالحها الحقيقية في الشرق الاوسط بعدم اغضاب الجانب العربي واخذه بعين الاعتبار عند وضع السياسة الاميركية في المنطقة. (ب) دعوة الكونغرس الى منح الشعب الفلسطيني تفهمه وتأييده لان اتخاذ الولايات المتحدة موقفا مؤيدا للفلسطينيين وحقهم في انشاء وطن قومي لهم من شأنه الاسهام بشكل كبير في ايجاد حل سريع لمشكلة الشرق الاوسط . (ج) التأكيد على ان المشكلة الفلسطينية هي لب النزاع في المنطقة وبدون حلها لا يمكن تسوية اي من المشاكل العالقة الاخرى . (د) اعرب عن ارتياحه لبعض العلامات المشجعة التي لاحظها من جانب البرلمانيين الامريكيين « الذين اخذوا يظهرون اهتماما فعليا في القضية الفلسطينية » وجدير بالاشارة ان السادات لم يذكر كلمة الصهيونية على الاطلاق في خطابه .

والاهم من الخطابات الرسمية التي القاها